

البيان الختامي

تعهدات طرابلس
حول تجديد السياسات الثقافية
في العالم الإسلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحن أعضاء المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، وقد اجتمعنا في إطار الدورة الخامسة للمؤتمر، المنعقدة تحت رعاية الأخ معمر القذافي قائد ثورة الفاتح العظيم، في مدينة طرابلس، عاصمة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، عاصمة الثقافة الإسلامية لسنة 2007، بوصفها مركزاً للتواصل الثقافي والإشعاع الحضاري في الفترة من 12 إلى 14 من ذي القعدة 1428هـ الموافق 21 إلى 23 الحرث (نوفمبر) 2007م.

وعملاً كذلك بموجهات برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي لمواجهة تحديات الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين، والقرارات والتوصيات المضمنة في خطة العمل والتزام تونس الصادرين عن القمة العالمية لمجتمع المعلومات،

واستناداً إلى قرارات المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة في دوراته السابقة، وانطلاقاً من مضمون الوثيقة المرجعية التي أعدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو-، تحت عنوان: **خطة عمل لتجديد السياسات الثقافية في الدول الأعضاء ومواءمتها مع المتغيرات الدولية**، وقدمتها إلى مؤتمرنا هذا، فقام باعتمادها وإجازتها.

واسترشاداً بالموجهات والتوصيات الواردة في أهم وثائق الإيسيسكو المرجعية الآتي ذكرها :

- الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي.
 - استراتيجية العمل الثقافي الإسلامي في الغرب.
 - استراتيجية الاستفادة من الكفاءات المسلمة في الغرب.
 - استراتيجية تطوير المعلومات والاتصال في العالم الإسلامي.
 - استراتيجية التكافل الثقافي لخدمة قضايا المسلمين.
 - استراتيجية التقريب بين المذاهب الإسلامية.
 - الإعلان الإسلامي حول التنوع الثقافي.
 - تعهدات الرباط حول تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات من خلال مبادرات ملموسة ومستدامة.
 - برنامج عمل الرد على حملات التشويه الإعلامي للإسلام وللحضارة الإسلامية.
 - تعهدات جدة حول التنمية المستدامة في العالم الإسلامي.
 - إعلان الرباط حول قضايا الطفولة في العالم الإسلامي.
- واستناداً كذلك إلى توجهات وتوصيات الوثائق المرجعية التالية الصادرة عن منظمة اليونسكو :
- اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي.
 - اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي.
 - اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي.

وإدراكاً للتحديات التي تفرضها المتغيرات الإقليمية والدولية وضرورة مواصلة تجديد السياسات الثقافية لدولنا لمواءمتها مع هذه المتغيرات، وبخاصة في المجالات ذات الصلة بتعزيز بناء الذات الثقافية الإسلامية وحمايتها، وتمكين الحقوق الثقافية للجميع، وتحقيق الإنماء الثقافي لخدمة التنمية المستدامة، وتعزيز ونشر ثقافة السلام والحوار والتعايش، وبناء مجتمع المعرفة والمعلومات والاتصال.

نحن أعضاء المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة؛ نؤكد عزمنا على العمل على تطبيق مضامين التعهدات الآتي ذكرها، وتوفير الوسائل والإمكانات وتهيئة الظروف الملائمة للوفاء بها والتنسيق بشأن ذلك مع الجهات المختصة ذات الصلة في حكوماتنا، وكذلك مع المنظمات الدولية والإقليمية المعنية والمهتمة :

أولاً : في مجال تعزيز بناء الذات الثقافية الإسلامية وحمايتها :

التعهد الأول : تقديم الصورة الصحيحة للإسلام والثقافة الإسلامية :

وذلك من خلال :

- السعي بكل الوسائل المتاحة لحفظ أصول الثقافة الإسلامية والتعريف بثوابتها وشموليتها، وإبراز سعة مرونة مصادرها، وتسامح شريعتها، ورفعها لكل حرج، وإبعادها لكل ما يمت إلى ثقافة الغلوّ والعنف والتحجر والانغلاق، وتشجيع الأعمال الفنية والأدبية من قصة ومسرح وسينما وفنون تشكيلية لتجلية هذه القيم.
- التصدي لكلّ أساليب الاستهانة بالأمة الإسلامية والتطاول على سيادتها بما في ذلك سياسة الإملاء والاستلاب الفكري والثقافي التي تحاول بعض القوى فرضها على الدول الإسلامية بدعوى تغيير المناهج الدراسية والسياسات التعليمية.
- التأكيد على المبادئ الثابتة التي تستهدف بناء علاقات ثقافية دولية متكافئة أساسها الأصالة والمعاصرة والاحترام المتبادل والعدل والمساواة وتحقيق المشاركة واحترام ثقافات الشعوب وخصوصياتها الحضارية والثقافية ورموزها الدينية.
- العمل على إعادة الاعتبار لمختلف مقومات الذاتية الثقافية الإسلامية التي تشمل الأسماء والمناسبات والتقويم الزمني، بما لا يتنافى مع عقيدة التوحيد وبما ينسجم والخصوصيات الثقافية والاجتماعية والتاريخية لهذه المجتمعات، والتأكيد على احترام حق هذه المجتمعات في اختيار وتجسيد عناصر تلك المقومات ومكوناتها، مثل التأريخ بوفاة الرسول ع الذي اعتمدته الجماهيرية العظمى، باعتباره مفصلاً بين مرحلتين من مراحل حياة البشرية.
- إنشاء مراكز البحوث والدراسات الإسلامية وتوجيه ما هو موجود منها لرصد ما ينشر من افتراءات ظالمة للإسلام، وإعداد الإجابات العلمية عن شبهاتها من طرف علماء أكفاء، بالتعاون والتنسيق مع الوزارات والمعاهد والجامعات ذات الاختصاص.
- تشجيع مؤسسات النشر والجامعات ومراكز البحث والهيئات الثقافية داخل الدول الأعضاء وخارجها على الترويج للكتب والوسائط السمعية البصرية الداعية مضامينها إلى الاعتدال والوسطية في الإسلام.

- تكثيف الندوات واللقاءات والمحاضرات بمشاركة جمعيات وهيئات المجتمع المدني لشرح قيم الإسلام والثقافة الإسلامية الداعية إلى المحبة والعدل والسلام واحترام الآخر ونبذ أشكال العنف والغلو.
- تنظيم رحلات ثقافية لفائدة الشباب المسلم إلى عدد من العواصم الغربية ولفائدة الشباب غير المسلم إلى عدد من عواصم الدول العربية والإسلامية للتعريف بالصورة الصحيحة للإسلام والمسلمين.
- تعزيز التنسيق والتشاور من أجل تفعيل برنامج عمل الإيسيسكو للرد على حملات التشويه الإعلامي للإسلام والحضارة الإسلامية، والاستئناس بتوجهاته ومضامينه في السياسات الثقافية والإعلامية الوطنية.
- مطالبة الدول الغربية بتصحيح موقفها من الدين الإسلامي والثقافة الإسلامية عن طريق إعادة صياغة سياساتها ومناهجها الدراسية بما يضمن التصدي لظاهرة الخوف من الإسلام، وتشجيع الحوار بين الأديان لتعزيز التعايش السلمي بين الشعوب بعيداً عن الكراهية والبغض والحرب والاقتيال والمواجهة ليعم السلام والوئام والمحبة بين البشرية.
- دعوة البعثات الثقافية والإعلامية لدى سفارات الدول الأعضاء في الغرب لتنظيم لقاءات ومحاضرات والمشاركة في برامج تلفزيونية وإذاعية لتصحيح صورة الإسلام والمسلمين.

التعهد الثاني : العناية بالتراث الثقافي الإسلامي غير المادي :

وذلك من خلال :

- حث الجامعات ومراكز البحث على التعريف بالتراث الثقافي الإسلامي وأعلامه، وإيلاء مزيد من العناية للتعريف والفهرسة والتحقيق لخزائن التراث، ومضاعفة أنشطة الاحتفاء بالمؤسسات الثقافية والعلمية الإسلامية والتعريف بها وبرجالاتها ودورها في إثراء الثقافة الإسلامية والإنسانية.
- ابتكار مناهج جديدة لتدوين التراث الشفهي والفنون المرتبطة به توظف فيها وسائل الاتصال الحديثة والتقنيات المتقدمة، وتشجيع الجامعات ومراكز البحث ودعمها لجمع التراث المادي وتوثيقه ودراسته، وتكثيف الدراسات ذات الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لهذا التراث وسبل توظيفه في خطط التنمية المستدامة، وبخاصة في تطوير الصناعات الثقافية، والحرص على حمايته من القرصنة.
- العناية بالكتاب الإلكتروني وذلك عن طريق اعتماد برنامج طموح للتحويل الرقمي للتراث الفكري الإسلامي، والشروع في إنجاز مدونة رقمية تضم الفهارس وقواعد البيانات حول أعلام الحضارة الإسلامية من مسلمين وغيرهم وعطائهم الفكري ومساهماتهم العلمية، توظف فيها أعلى التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة للاستفادة منها في شكل أقراص كمبيوتر وقواعد معلومات لمواقع الأنترنت.

- تنظيم مهرجانات وطنية وإقليمية متميزة لإحياء الفنون الشعبية وتدوينها في أسطوانات رقمية والاستفادة منها في حقائب تعريفية أو تزويد قواعد البيانات والمعلومات للمواقع الإلكترونية المهمة، مع الحرص على إبراز التنوع في هذه الفنون ودوره في إثرائها وتطوير الإبداع فيها.
- تشجيع إنشاء الاتحادات والجمعيات الخاصة بالمسؤولين والعاملين في مجال التراث الثقافي الإسلامي غير المادي، وتعزيز دورها في الحفاظ على هذا التراث وحمائته والنهوض به.

التعهد الثالث : العناية بالتراث الإسلامي المادي :

وذلك من خلال :

- إحداث برامج معلوماتية تعريفية تساعد على إنشاء قواعد معلومات حول المواقع والآثار الإسلامية وفنونها وجمالياتها، للتعريف بها على المستوى الدولي وبلغات متعددة، وإعطاء الأولوية للمواقع الأثرية المعرضة للخطر، وتكثيف التكافل والتضامن لصيانتها وإحياء معالمها، ومضاعفة الجهود لتسجيل المزيد منها على لائحة التراث الإنساني العالمي بالتنسيق مع لجنة التراث الإسلامي.
- تنسيق الجهود في المحافل الدولية المتخصصة ومع لجنة التراث الإسلامي التابعة للإيسيسكو لاسترجاع الممتلكات المتخفية المسلوقة من متاحف الدول الإسلامية، وتفعيل الموثيق والمعاهدات الدولية الخاصة بذلك، والحرص على إدخال آليات جديدة للأمن المتحفي، والكشف المبكر عن آثار التعرية والنقادم والتآكل والتلف.
- إعداد قواعد بيانات مفصلة حول المتاحف الأثرية الإسلامية وذخائرها التراثية وخاصة المخطوطات والوثائق التاريخية، وتوظيفها في برامج الصيانة وفي إدارة المتاحف وفق أحدث التقنيات لتدبير وتطوير العمل المتحفي، والعمل على ربط المتاحف بالنشاط التربوي والثقافي للمؤسسات التربوية والثقافية، وتكثيف حضورها في وعي التلميذ والطالب بما يغني مخزونه الثقافي واعتزازه بهويته.
- تدريب الموارد البشرية المعنية بصيانة المواقع الأثرية على أحدث طرق الترميم والصيانة وبخاصة طلبة مدارس ومعاهد وكليات الهندسة المعمارية والتخطيط العمراني، وإحداث معاهد خاصة بإعداد الأطر والكفاءات المتخصصة في تدبير شؤون الآثار والمواقع الأثرية وتجهيز هذه المراكز بأحدث التقنيات والبرمجيات المعاصرة.
- اعتماد برامج تدريب وتأهيل وتكوين للأطر العاملة في الحقل المتحفي، وإشراك أصحاب الخزائن الأثرية ورجال الصناعة الثقافية وفنانيها في الاستفادة من تلك البرامج وتأطيرها، وتعزيز برنامج تبادل الخبرات والمعلومات بين متاحف الإسلامية، وتنظيم مؤتمرات وندوات متخصصة تشجع على ذلك.
- تشجيع الإدارات والهيئات والمؤسسات المهمة بالعمران على بناء مدن وقرى وأحياء على النمط المعماري الإسلامي المتميز، وتوظيفها في مشاريع السياحة الثقافية، وبرامج التعريف بالخصوصيات الفنية للعمارة الإسلامية والإبداع الحضاري الإسلامي.

- التنسيق مع الجهات المعنية لتشجيع تدريس مادة الفنون المعمارية الإسلامية في الجامعات والمعاهد المتخصصة، وتدوين الموسوعات الجامعة والمراجع المتخصصة، وإحداث كراسي علمية في كبريات تلك الجامعات والمعاهد على المستوى الإقليمي والدولي، وإنشاء جوائز محفزة بالاشتراك مع المراكز والمؤسسات والجمعيات المهنية المهمة لصالح الفنانين والخبراء والحرفيين المهرة.
- إصدار أدلة نموذجية موثقة للفنون وللجماليات الإسلامية كالخط العربي، والزخرفة الإسلامية، وتزويق المصاحف والمخطوطات، وزخارف الحلي والمجوهرات والمعادن والخشب، والفخار، وغيرها، وإحداث جوائز للتشجيع على العناية بالفن الإسلامي والارتقاء بإبداعات جمالياته.

ثانياً : في مجال تمكين الحقوق الثقافية للجميع

التعهد الأول : التوعية الثقافية :

وذلك من خلال :

- إعداد مواد ثقافية مبسطة وبرامج إعلامية تعرف بالثقافة وبالرصيد الثقافي المكون للهوية، تعتمد التبسيط والوصول إلى أوسع جمهور ممكن، والتنسيق مع القطاعات الحكومية المعنية لإدراج هذه البرامج في الكتب المدرسية والمواد التعليمية ذات الصلة.
- إشراك جمعيات وهيئات المجتمع المدني في عمليات التوعية الثقافية وتأسيس لجان مشتركة بين كافة الفاعلين في الحقل الثقافي للرفع من مستوى الوعي الثقافي في المجتمع، وخاصة لدى الشرائح النسوية والشبابية.
- تعزيز دور الإعلام بمختلف وسائله ومؤسساته ووسائطه، في التوعية الثقافية والعمل على توجيه المزيد من إنفاقه وإنتاجه نحو القضايا الثقافية الأساسية في المجتمع.
- إنشاء المزيد من مراكز القراءة وتحسين أدائها وتنويع برامج الاستفادة منها، وتطوير مهامها لتضم مستجدات الثقافة في مجالات الحوار والتعايش واحترام التنوع الثقافي، والارتقاء بها إلى مستويات تخدم التغذية الثقافية لشرائح واسعة من المجتمع، وتساهم بكفاءة في محو الأمية الثقافية والتعليمية، وتمكن من تبليغ الثقافة لأكبر جمهور ممكن، مع الاهتمام بكتثيف برامج التأهيل ودورات التكوين للمسؤولين والعاملين بهذه المراكز، وتجهيزها بالوسائل الحديثة في مجالات التعليم والتدريب والاتصال.

التعهد الثاني : الحقوق الثقافية للأطفال والشباب :

وذلك من خلال :

- تطوير برامج الدعم الخاص للمراكز والمؤسسات المكلفة بالسهر على الحقوق الثقافية للأطفال والشباب، وابتكار أنشطة ثقافية بالتنسيق مع جمعيات ومؤسسات المجتمع المدني لمحاربة الآثار السلبية لظاهرة البطالة وظاهرة الفقر على الساحة الثقافية لدى الشباب.
- تنظيم رحلات ثقافية داخل العالم الإسلامي وخارجه لفائدة الأطفال والشباب لزيارة المواقع الأثرية والمتاحف تهدف إلى تعزيز التعارف وتفعيل ثقافة التكافل والتضامن والتعايش والحوار.
- إحداث جوائز تشجيعية لأحسن الإنتاجات الأدبية والفنية للأطفال والشباب ولفائدتهم والعمل على إشراكهم من خلال هيئاتهم التمثيلية في تصور وتنفيذ البرامج الثقافية الموجهة لهم.
- تفعيل قرارات وتوصيات المؤتمر الإسلامي للوزراء المكلفين بالطفولة التي تدين جميع أنواع ممارسات العنف والاضطهاد ضد الأطفال وحرمانهم من حقوقهم التربوية والثقافية والاجتماعية وعزلهم عن ثقافتهم ومسح هويتهم وامتهان إنسانيتهم، وتكثيف التعاون مع المنظمات والهيئات والمؤسسات الإقليمية والدولية المتخصصة لتمكين الحقوق الثقافية للأطفال ذكوراً وإناثاً.

التعهد الثالث : الحقوق الثقافية للنساء :

وذلك من خلال :

- مواصلة تشجيع الإبداع الأدبي والفني في صفوف النساء، وتنمية ملكات الابتكار لديهن، وخاصة في مجالات الصناعات الثقافية، وخدمات السياحة الثقافية، وتعزيز الأنشطة الموجهة للمرأة المنتجة، ومواصلة تشجيع النساء على الالتقاء وتبادل الآراء حول وضعهن الثقافي وسبل النهوض به.
- تطوير برامج الدعم الخاص بنشر الوعي الثقافي لدى الفئات النسوية بصفة عامة والمهمشة بصفة خاصة، والموجودة في الأرياف والمناطق النائية، وتوظيف التكافل الثقافي لتنمية مهاراتهم وخبراتهم بشكل متواصل وفعال، وتنظيم المزيد من المعارض والملتقيات والندوات والدورات الهادفة إلى الارتقاء بوعي المجتمع بالدور الثقافي للنساء في مجالات التنمية.
- تشجيع القيادات الثقافية النسوية على المزيد من المشاركة في العمل الثقافي وتعزيز دورهن في المؤسسات والهيئات المختصة في دوائر صنع القرار الثقافي، وتمكينهن من كافة حقوقهن المدنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية بما لا يتعارض مع مقاصد الشريعة الإسلامية.

التعهد الرابع : الحقوق الثقافية للمهمشين :

وذلك من خلال :

- تمكين الفئات المهمشة من مواجهة ظروفها الصعبة والتمتع بكافة حقوقها الثقافية، وابتكار مناهج وأساليب متطورة كفيلة بتعزيز قدرتها على الإنتاج الثقافي والمساهمة في النهوض بالتنمية الثقافية.
- تأهيل وتدريب الفئات المهمشة على المشاركة في مختلف أوجه النشاط الثقافي والإسهام في منتوجاته وتأهيلها لممارسة حرف فنية وإتقان صناعات ثقافية مدرة للدخل وغير باهظة التكاليف، وتخصيص المزيد من الحوافز والجوائز المشجعة لتوجيه المهمشين نحو الاهتمام بقطاعات ثقافية منتجة.

التعهد الخامس : تعزيز دور المجتمع المدني في النهوض بالقطاع الثقافي :

وذلك من خلال :

- تعزيز الشراكة وتقنينها مع جمعيات وهيئات المجتمع المدني لتحقيق الأهداف المشتركة، والاستفادة من كافة طاقاته وجهوده وخاصة منظومة شبكاته المتخصصة، وخبراته المتعددة، وصلاته الوطيدة مع المؤسسات الثقافية إقليمياً ودولياً، وبذل المزيد من الجهود لدعم أنشطته الثقافية، وتعزيز دوره في عمليات التنمية المستدامة.
- إشراك جمعيات وهيئات المجتمع المدني في الأنشطة المبرمجة ضمن الخطط الثقافية الوطنية، وتمكينها من لوازم الإنجاز المادية والبشرية والاتصالية لتأطير هذه الأنشطة والإشراف على تنفيذها.
- تشجيع مشاركة جمعيات وهيئات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية في مهرجانات الفنية والثقافية بالداخل والخارج في إطار تعزيز التعددية الثقافية، وفي الملتقيات والندوات والمؤتمرات الإقليمية والدولية التي تعنى بالشأن الثقافي لتبادل الخبرات وعرض وجهة نظرها في مختلف قضاياها.

ثالثاً : في مجال الإنماء الثقافي في سبيل التنمية المستدامة

التعهد الأول : التثقيف البيئي والصحي والسكاني :

وذلك من خلال :

- اعتماد سياسة ثقافية تنمي الوعي بأخطار تدهور البيئة والأضرار الصحية والأمراض المعدية، وسبل اجتنابها والوقاية منها، وبمساوئ الخلل السكاني وآثاره السلبية على الحالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية، من خلال تنظيم ورشات العمل والحلقات الدراسية والندوات، وتكوين وإعداد الأطر المتخصصة في التثقيف البيئي والصحي والسكاني.
- تنسيق الجهود مع الجهات ذات الاختصاص لإعداد مواد ثقافية مكتوبة وسمعية بصرية ترسخ الرؤية الإسلامية في المحافظة على البيئة وحفظ الصحة والتوازن السكاني، وتبرز أبعادها الثقافية والتنمية.

- دعم المشاريع ذات البعد الثقافي والمردود الفني في مجالات المحافظة على البيئة والصحة وتطوير الوضع السكاني، وتخصيص جوائز تشجيعية لأحسن الأعمال الأدبية والفنية ذات الصلة.

التعهد الثاني : تنمية الموارد البشرية في المجالات الثقافية :

وذلك من خلال :

- بلورة استراتيجية وطنية للتأهيل الثقافي للموارد البشرية كما ونوعاً، وذلك في ضوء تشخيص الواقع الثقافي المحلي، وتحديد عناصره وألوياته، مع تضافر الجهود والتنسيق والتكامل مع الجهات المختصة في مجالات الثقافة والتربية والاتصال، لجعل علوم الثقافة مكوّنًا رئيساً وعضوياً لدى المكلفين بالشأن الثقافي.
- التنسيق مع جهات الاختصاص لإنشاء معاهد متخصصة لإعداد وتدريب الموارد البشرية في كافة التخصصات الثقافية، وفتح تخصصات تهم الشأن الثقافي في الكليات ومعاهد ومدارس التعليم العالي والتعليم المهني.
- إنشاء آليات مناسبة لتمويل تكوين ورعاية المبدعين في مجالات المعارف والصناعات التقليدية والصناعات الثقافية، وحث القطاع الخاص على المساهمة في دعمه مقابل امتيازات تفضيلية وإشهارية وغيرها.

التعهد الثالث : تطوير السياحة الثقافية :

وذلك من خلال :

- صياغة استراتيجية شاملة لتطوير السياحة الثقافية تعتمد على توظيف معالم التراث الثقافي، لتطوير قطاع السياحة والنهوض بالقطاعات الاجتماعية والصناعية والاقتصادية المرتبطة به، وإعداد خرائط ومواد إعلامية سياحية ثقافية تضم أهم المواقع الأثرية وجماليات العمران الإسلامي والمتاحف والمؤسسات المتوفرة على نفائس وكنوز من التراث الثقافي الإسلامي، ونشر أدلة وكتب تعريفية خاصة بالمواقع والأماكن السياحية الثقافية باللغة العربية ولغات الشعوب الإسلامية واللغات الدولية، وتوظيف قنوات الاتصال بشتى أنواعها لهذا الغرض.
- التنسيق مع الجهات المعنية لتوظيف التراث الثقافي للنهوض بالسياحة الثقافية ولتشجيع الاستثمار في القطاع السياحي الإسلامي، وتقديم الامتيازات المالية والضريبية لشركاته ومؤسساته قصد النهوض به وتطويره، والحث على إنشاء نظام قروض متميز يستفيد منه الصناع والأطر المعنية بالسياحة الثقافية.
- الإسهام في تكوين المرشدين السياحيين وفي تأهيل السكان المحيطين بالمناطق السياحية ثقافياً، واستزادة معارفهم بتاريخ وحضارة المنطقة التي يعيشون فيها، والآثار والمعالم الموجودة فيها، والأعلام الذين استوطنوها أو مروا بها.
- الحرص على ترابط تطوير السياحة الثقافية مع مختلف أشكال التعبيرات الثقافية ومظاهر التنوع الثقافي، وذلك من خلال تصميم وتنظيم معارض لتسويق مسارات السياحة الثقافية الإسلامية محلياً وإقليمياً ودولياً مثل طرق الحج وتاريخ الرحالة المسلمين وغير ذلك.

- الاستفادة من الإعلام المحلي والدولي ومواقع شبكة الانترنت والقنوات الفضائية في إبراز المعالم السياحية وأبعادها الثقافية، وقيمتها الحضارية، وإسهامها في رقي العنصر البشري.
- الاستفادة من برنامج الاحتفاء بعواصم الثقافة الإسلامية في إنعاش الحياة الثقافية والسياحية والتعريف بالمدن الإسلامية ومكوناتها التراثية والتاريخية والثقافية على المستويات الوطنية والإقليمية في إطار الأسابيع الثقافية، والأبواب المفتوحة للمتاحف والمعالم الأثرية وخزائن الكتب والمخطوطات، واحتضان المهرجانات والفرق الفنية والتراثية.

التعهد الرابع : النهوض بالصناعات الثقافية :

وذلك من خلال :

- سن قوانين تحفيزية وتنظيمية لتطوير الصناعات الثقافية، وحماية منتوجاتها من النهب والغش والسرقعة، وضمان حقوق الملكية الفكرية للصناع والفنانين المبدعين.
- تفعيل الشراكة بين القطاع العام والخاص وإرساء نظام للدعم المالي على شكل قروض تفضيلية للنهوض بقطاع الصناعات الثقافية ودفع الصناع لمزيد من الاستثمار والتطوير والإبداع.
- إيلاء مزيد من العناية للحرفيين والصناعات التقليدية التي تعنى بالزخارف وصناعة التحف الفنية في مختلف أنواع منتوجات الصناعة الثقافية، وتطوير طرق إنتاجها وتسويقها، وتخصيص مزيد من الجوائز التشجيعية في هذا المجال.
- تنظيم معارض خاصة بالتعريف والترويج للصناعات الثقافية الإسلامية، والاستفادة من مشروع عواصم الثقافة الإسلامية لتنظيم المعارض الكبرى ذات البعد الإقليمي والدولي.
- إنشاء المزيد من المعاهد الفنية والمراكز التدريبية في مجالات الفنون التقليدية والصناعات الثقافية وذلك لتشجيع الاحتراف وضمان الجودة وتحقيق التنافسية المطلوبة في الميدان.

رابعاً : في مجال تعزيز التنوع الثقافي وتشجيع التكافل الثقافي ونشر ثقافة السلام والحوار والتعايش

التعهد الأول : تعزيز التنوع الثقافي :

وذلك من خلال :

- وضع إطار قانوني على صعيد كل دولة لتفعيل مضامين الإعلان الإسلامي حول التنوع الثقافي، يقنن كيفية الاستفادة من الدعم المادي والمعنوي، والتأطير الفني والتقني، والتسهيلات الإجرائية والاقتصادية، وصولاً إلى منتجات واسعة من التعابير الثقافية ذات الأصول المختلفة ونشرها وتوزيعها لضمان الثقافة للجميع.
- احترام التعددية الثقافية في إطار الوحدة الثقافية الجماعية، مع المحافظة على الخصوصيات الثقافية والاجتماعية وضمان المشاركة لمختلف فئات المجتمع في الشأن الثقافي، والنهوض بمجالات الإبداع والتنمية المرتبطة به.

- مضاعفة الجهود لتأهيل الموارد البشرية، التقنية والإدارية والفنية، العاملة في الحقل الثقافي والحقول المرتبطة به، وتدريبها على العمل بما يثري التنوع الثقافي في كافة القطاعات المرتبطة بالنهوض الحضاري والتنمية المستدامة.
- تنفيذ برامج وأنشطة عن التنوع الثقافي اعتماداً على "الإعلان الإسلامي حول التنوع الثقافي" لفائدة الأطفال والشباب والنساء، وفي كافة مجالات الإبداع الأدبي والفني.
- تنظيم مسابقات لأحسن مشروع حضاري من بين المشاريع التي تسمح بإشراك الشباب المبدعين وأصحاب الملكات الإبداعية في النهوض بالتفاعل الثقافي الإسلامي وإبراز تنوع وثراء تعابيرهم، وذلك في إطار الاحتفاء بعواصم الثقافة الإسلامية.

التعهد الثاني : تشجيع التكافل الثقافي :

وذلك من خلال :

- تفعيل مضامين استراتيجية التكافل الثقافي ومجالات عملها والاسترشاد بها عند وضع السياسات والخطط الثقافية الوطنية.
- إيلاء مزيد من الاهتمام والعناية بآليات تمويل العمل الثقافي في إطار التكافل الثقافي الإسلامي والتوسع في إنشاء صناديق التنمية الثقافية، لما لها من دور فاعل في تمويل مشروعات الإبداع الفني ودعم المشروعات الثقافية والفنية والصناعات التقليدية والتنمية المستدامة.
- تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في الإنفاق الثقافي وتعزيز دور المؤسسات المالية الإسلامية، مثل هيئات الأوقاف وبيوت الزكاة، في تمويل القطاع الثقافي وتنميته والنهوض به.

التعهد الثالث : نشر ثقافة الحوار والتعايش :

وذلك من خلال :

- تكثيف ومضاعفة الأنشطة والبرامج المساهمة في توطيد العلاقة بين التنوع الثقافي وسيادة مرجعية ثقافة الحوار والتعايش والاحترام المتبادل بين الثقافات، وإبراز مردود ذلك على الأمن الاجتماعي والثقافي والنمو الاقتصادي بالدول الأعضاء.
- تكثيف البحوث والدراسات حول الأبعاد السياسية والأخلاقية والثقافية للقيم الإسلامية ودورها في إقرار وحماية مبادئ الاحترام وضوابط الحوار بين الحضارات والثقافات.
- تعزيز ثقافة الحوار والتعايش السلمي بين الشعوب عبر تفعيل مضامين وتوجهات كل من الإعلان الإسلامي حول التنوع الثقافي، واستراتيجية التكافل الثقافي الإسلامي، واستراتيجية التقريب بين المذاهب الإسلامية، والحرص على إشراك المجتمع المسلم في ديار الغرب في ذلك.
- تفعيل دور المراكز الثقافية داخل العالم الإسلامي وخارجه في نشر ثقافة الحوار والتعايش السلمي بين الشعوب والتصدي لحملات التشويه الإعلامي والعداء للإسلام والمسلمين.
- التنسيق مع الجهات التربوية والإعلامية المختصة من أجل تعزيز ثقافة الحوار والعدل والسلام في خططها وسياساتها ومضامين برامجها وأنشطتها ذات الصلة.

خامساً : في مجال بناء مجتمع المعرفة والمعلومات والاتصال

التعهد الأول : ردم الهوة الرقمية بين العالم الإسلامي ومحيطه الدولي :

وذلك من خلال :

- تنسيق الجهود مع الجهات المختصة لردم الهوة الرقمية والمعرفية بين العالم الإسلامي ومحيطه الدولي وتفعيل كافة الاستراتيجيات والبرامج والمعاهدات الهادفة إلى ذلك، وبخاصة قرارات وتوصيات قمة تونس حول مجتمع المعرفة، ومضامين وتوجهات استراتيجية الإيسيسكو لتطوير المعلومات والاتصال في العالم الإسلامي.
- متابعة المراجعة والتطوير للخطط السياسية والتنموية الخاصة بالمعلومات والاتصال على المستوى الوطني والإقليمي، انطلاقاً من برامج العمل المقترحة لهذه الغاية والمضمنة في الوثائق الصادرة عن قمة تونس وفي استراتيجية تطوير المعلومات والاتصال في العالم الإسلامي، وتفعيل التكافل الثقافي للمساعدة على تطوير تكنولوجيا أجهزة الاتصال وتخزين وتدبير المعلومات وتقديم الخبرات المهيئة لها.

التعهد الثاني : البحوث والتدريب :

وذلك من خلال :

- تكثيف الدراسات والأبحاث وتنظيم الملتقيات العلمية الهادفة إلى تشخيص وتحليل الأبعاد الأخلاقية والثقافية والاجتماعية لتكنولوجيا الاتصال المتطورة، واقتراح بدائل إيجابية وعملية لضمان حسن الاستفادة منها والحد من سلبياتها وتوظيفها في مجالات التنمية والحوار والتعايش وتحقيق السلم الاجتماعي والأمن الثقافي.
- تنمية المؤهلات التقنية والفنية والقدرات المعرفية للموارد البشرية والإحصائيين العاملين في حقل الاتصال والمعلومات، وخاصة في مجال التخطيط والتشريع.
- الاستفادة من الدورات التدريبية وبرامج التكوين المستمر التي توفرها المراكز الإقليمية للتكوين والإنتاج السمعي البصري ومتعدد الوسائط التي أنشأتها الإيسيسكو في كل من الجمهورية العربية السورية (دمشق)، وجمهورية السودان (الخرطوم)، والجمهورية الإسلامية الإيرانية (طهران)، من أجل توفير الموارد البشرية المتخصصة للنهوض بقطاع المعلومات والاتصال في الدول الأعضاء.

سادساً : إجراءات تنفيذية

- تكليف المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو-، بمتابعة تنفيذ هذه التعهدات بالتنسيق مع الجهات المختصة في الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية المعنية والمهتمة.
- دعوة المدير العام إلى تقديم تقرير في هذا الشأن للدورات المقبلة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة.